دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الاسبوع السابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

خَبَرُ كان وأخواتِها

خبرُ كان وأَخواتِها :

1) أنواعُه، تعدّدُه :

الأمثلـــــــــةُ:

أ)
1) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾[1].
2) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾[2].
3) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ﴾[3].
4) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾[4].
5) صَارَتِ الإدارةُ أساسُها العلمُ.

ب)
1) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كُونُوا۟ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ﴾[5].
2) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ﴾[6].
3) بات الحارسُ ساهراً يحرُسُ المصنعَ.

---

1) سورة مريم الآية ، 30. 2) سورة آل عمران الآية ، 103. 3) سورة الرعد الآية ، 32.
4) سورة الأعراف الآية ، 205 . 5) سورة البقرة الآية ، 64. 6) سورة المائدة الآية ، 9.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الجدول التوضيحي :

رقم المثال	الفعل الناسخ	اسمه	خبره	نوع الخبر
1	ما دام	ضمير المتكلّم (ت)	حيًّا	مفرد
2	أصبح	ضمير المخاطب (تُم)	إخواناً	مفرد
أ) 3	لايزال	الّذين	تصيبهم	جملة فعليّة
4	تكن	ضمير مستتر تقديره: أنت	من الغافلين	شبه جملة
5	صار	الإدارةُ	أساسُها العلمُ	جملة اسميّة
1	كن	الضّمير المتّصل واو الجماعة	قردةً، خَسِئين	مفرد (متعدّد)
ب) 2	كن	الضّمير المتّصل واو الجماعة	قوّامين، شهداءَ	مفرد (متعدّد)
3	بات	الحارسُ	ساهراً، يحرسُ	مفرد، جملة فعليّة (متعدّد)

التّوضيح :

عرفت في دروس سابقة أنّ الخبر يكون مفرداً وجملة فعليّة أو اسميّة، وشبه جملة، وعليك أنْ تعرف الآنَ أنّ تلك الأنواع الثّلاثة هي نفسها الّتي ينقسم إليها خبر كان وأخوتها.

فإذا رجعت إلى أمثلة المجموعة (أ) وإلى الجدول التوضيحيّ تجدُ خبر (مادام) مفرداً وخبر (أصبح) مفرداً كذلك، وخبر (لا يزال) جمله فعليّة، وخبر (تكن) شبه جملة، وخبر (صار) جملة اسميّة.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ونلاحظ أنّ خبر كان وأخواتها الّذي جاء جملة فعليّة أو اسميّة قد اشتمل على رابط بين خبرها واسمها، فهو في المثال الثّالث من هذه المجموعة ضمير الغائبين (هم)، وفي المثال الخامس ضمير الغائبة (ها) . هذا فيما يخصّ أنواع خبر كان وأخواتها، أمّا فيما يخصّ تعدّد أخبارها فارجع إلى أمثلة المجموعة (ب) والجدول التّوضيحيّ تجدْ خبر (كان) في المثال الأوّل: (قردةً)، (خاسئين) خبرين وليس خبراً واحداً، والخبران مفردان وليس بينهما عاطف، وقد اصطلح على أنّ الخبر متعدّد، وفي المثال الثّاني الخبر (قوّامين)، (شهداءَ)، والخبران مفردان وليس بينهما عاطف أيضاً، وفي المثال الثّالث الخبر(ساهراً)، و (يحرسُ)، فالأوّل مفرد والثّاني جملة فعليّة وليس بينهما عاطف.

❁❁❁

القاعدة

1 -خَبرُ كان وأَخواتها مثل المبتدأ يكون مفرداً وجملة فعليّة أو اسميّة، وشبه جملة.

2 - إذا كان خبر كان وأخواتها جملة فعليّة أو اسميّة فلابدّ من أن يشتمل على رابط يربطه باسم كان، ويوافقه في الجنس والعدد.

3 - خبر كان وأخواتها قد يتعدّد، والخبر المتعدّد قد يكون من نوع واحد وقد يختلف.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

نماذج للإعراب:

1) باتت الأمُّ ترعَى أطفَالهَا.

الكلمة	إعرابها
باتت	بات فعل ماض ناسخ، مبني على الفتح، يرفع اسمه وينصب خبره، والتاء للتأنيث.
الأمُّ	اسم بات مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.
ترعى	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره وفاعله ضمير مستتر تقديره «هي»
أطفالها	أطفالَ مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ومضاف . ها : ضمير مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . والجملة الفعلية (ترعى) في محل نصب خبر (بات).

2) قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴾[1]

الكلمة	إعرابها
وَكَانُوا	الواو حسب ما قبلها. كانوا: كان فعل ماضٍ ناقص ناسخ مبنيّ على الضّمّ لاتّصاله بواو الجماعة، و (واو الجماعة) ضمير متّصل مبنيّ في محلّ رفع اسم (كان).
بآياتنا	الباء حرف جرّ، و(آيات) اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف و(نا) ضمير متّصل مبنيّ في محل جرّ مضاف إليه.
يجحدون	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النُّون، و (واو الجماعة) ضمير مبنيّ في محل رفع فاعل، والجملة في محلّ نصب خبر (كان)

(1) سورة فصّلت من الآية : 14.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبيا

وصف الفرس

لامرئ القيس بن حُجر الكِندي

النَّصُّ :

وَقَدْ أَغْتَدِي والطّيــرُ في وُكُنَاتِهــا ... بِمُنْجَــرِدٍ قَيْـدِ الأوابــدِ هَيْكَــلِ (1)

مِكَرٍّ، مِفَــرٍّ، مُقْبِــلٍ مُدْبِرٍ مَعَــــاً ... كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَــلِ (2)

كُميتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِــهِ ... كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بالمُتَنَــــــزَّلِ (3)

عَلَى الذّبــلِ جَيّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَــهُ ... إذا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْــيُ مِرْجَــلِ (4)

مِسَحٍّ إذا مَا السَّابِحاتُ علـى الوَنَى ... أثرنَ الغُبَــارَ بالكَدِيــد المُركَّــلِ (5)

يزلُّ الغُلامُ الخِفُّ عَــنْ صَهَوَاتِــه ... ويُلْــوي بأَثْوابِ العَنِيــفِ المُثَقَّــلِ (6)

درير كَخُذْرُوفِ الوليــدِ أمــرَّهُ ... تتابعُ كفّيــهِ بخيــطٍ موصَّــلِ (7)

لَهُ أَيْطَــلا ظَبْــيٍ وَسَاقَــا نَعامَــةٍ ... وإرخــاءُ سَرْحَــانٍ وتقريبُ تتفُــلِ (8)

كأنَّ سَراتَهُ لــدى البيــتِ قائمــاً ... مــداكُ عروسٍ أو صلايــةُ حنظــلِ (9)

كأنّ دِمــاءَ الهاديــاتِ بنحــرِهِ ... عُصــارةُ حِنَّاءٍ بشيــبٍ مرجَّــلِ (10)

---

1 – الوكنات: المواضع التي تهوي إليها الطيور ليلاً. المنجرد: الفرس قصير الشَّعر. الأوابد: الوحوش. الهيكل: الضخم.

2 – مكرٍ: سريع الهجوم. مفرٌ: حسن الإدبار. الجلمود: الضخم. حَطَّهُ: أسقطه.

3 – كميت: الفرس الذي يميل لونه إلى الصُفرة التي يخالطها إحمرار. يزل: يسقط، المتن: وسط الظهر. الصّفواء: الصخرة الملساء . المتنزّل: النازل عليها.

4 – الذبل : الضمور. الجيَّاش: الذي يجيش على أعدائه . اهتزامه: صوته. المرجل: القدر. الحمى: الغلي.

5 – مِسحّ: عدَّاء يصب الجري صبًّا . السابحات : الخيل المسرعة. الوني: الفتور والإعياء. الكديد: ما غلظ من الأرض. المركّل: الذي ركلته الخيل بحوافرها.

6 – يزل: يسقط . الخِفُّ: الخفيف. يلوي: يرمي. المثقَّل: الثقيل.

7 – درير: سريع. الخذروف: لعبة يلعبها الأطفال وهي جسم صغير من الخشب على شكل الكمثرى له رأس مدبب من الحديد في أعلاه . أمره: أحكم فتله . تتابع كفيه: متابعتهما بالتخريز.

8 – السرحان : الذئب. التتفل : الثعلب. الإرخاء: العدو، التقريب: القفز.

9 – سراته: ظهره . المدك: الحجر الذي يسحق به. صلاية حنظل: الماء الذي ينقع فيه حب الحنظل.

10 – الهاديات: المتقدمات من كل شيء. عصارة حنّاء : ما بقي من الأثر. المرجل: المسَرَّح.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا

صاحب النص :

هو امرؤ القيس بن حُجر بن الحارث الكِندي، يقال له الملك الضّلّيل، ويسمى بذي القروح، قُتل أبوه فشقي بثأره، وقال قولته المشهورة: «**ضيّعني صغيراً، وحمّلني دمه كبيراً، اليوم خمرٌ وغداً أمرٌ**».

ويُعد من أبرز شعراء الجاهلية، وسار عدد من الشعراء على طريقته في نظم القصائد.

المعنى الإجمالي:

خرج الشاعر مبكراً قبل صحوة الطيور التي هي في العادة تستيقظ مبكراً ممتطياً صهوة جواده، وهذا الفرس قصير الشعر، سريع العدو، ينسلخ من الخيل عند السِّباق، وهو ضخم، وهذه الضخامة لا تقلل من سرعته، فلا تستطيع الوحوش السَّريعة أن تفلت منه حين يطاردها، فهو بمثابة القيد لها.

وقد بلغ فرس امرئ القيس من السرعة بحيث يظهر لمشاهده أنه يكرّ ويفرّ في آن واحد، أو أنّه سريع الإقبال، وسريع الإدبار، يصرع من يأتي أمامه مثله في ذلك مثل الصخرة القوية التي يهوي بها السيل من مكانٍ عالٍ تدمّر كل ما في طريقها.

ويميل لون هذه الفرس إلى الصّفرة التي يخالطها احمرار، وهو من الألوان التي يفضلها العرب في الخيل، وله ظهر أملس ناعم، يجعل اللّبد ينزلق عنه كما تنزلق الصخرة الملساء من منحدرٍ عالٍ .

وهو فرس ضامر سريع الكَرّ على أعدائه، لا يحتاج إلى أن يضرب بالسّوط ليزداد نشاطه، ومن قوة اندفاعه تصدر عنه أصوات كأنّها الأصوات الصادرة عن القِدْر وهي تغلي.

وليؤكد الشّاعر سرعة فرسه وانسيابه يصوره بالغيث الذي يسحّ حين يصيب الإعياء الخيول، فتظل تركل الأرض بحوافرها، وتثير الغبار نتيجة لعجزها وعدم قدرتها على المواصلة .

وفرس امرئ القيس من القوة بحيث لا يستطيع الغلام الخفيف أن يستقر على ظهره، بل يسقط منه لسرعته، وشدَّة اندفاعه، وملاسة ظهره، كما أنّه يجعل الرَّجل الثقيل قليل الخبرة لا يقوى على الثبات على ظهره، فثيابه تتطاير لا يستطيع ضمها إليه؛ لعدم قدرته السيطرة على هذا الفرس الذي يشبه في سرعة تحرّكه الخذروف عندما يلفّه الوليد بالخيط، ثم يسحبه على الأرض فيظل يدور بسرعة.

وقد جمع فرس امرئ القيس صفات السرعة والقوة التي تتميز بها البيئة العربية بأحيائها وجمادها، فله خاصرتان كخاصرتي الظبي، وساقان ضئيلتان كساقي النَّعامة، وهو سريع العَدْو كالذئب المرتعد، وسريع القفز كالثعلب الخائف، وهو قوي الأضلاع، وقصير الذنب، صلب الجسم كأنَّه صخرة من صخور العرائس التي تدق عليها الطيب، أو حجر يسحق عليها الحنظل.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وهذا الفرس هو عدَّة الشاعر للصيد، ومطاردة الحيوانات؛ ولذلك تجدُ دماء الطرائد تسيل على صدره، فيصير لونه كعصارة الحنَّاء خالطت شيباً.

الخصَائص الفنية :

تسيطر على الأبيات فكرة واحدة، وهي وصف الشاعر لقوة فرسه، وسرعته، وظلّت هذه الفكرة مسيطرة على الأبيات من أوّلها إلى آخرها، وظهرت هذه الفكرة بوضوح من خلال الصّور التي طغت على القصيدة، وجاءت أغلبها في شكل تشبيهات؛ فقد شبَّه صلابة فَرسه بالصّخرة الضخمة التي ألقى بها السَّيل من مكانٍ عالٍ، وشبَّه صهيله بالمرجل الذي يغلي، وملاسة ظهره تشبه مداك العروس، وشبّه الدِّماء على نحره بعصارة الحنّاء، وشبَّه اكتناز لحمه وملاسة ظهره بحيث يزل اللبد عن حال متنه، كما يزل الغيث على الحجَر الأملس، وشبَّه سرعته بلعبة الخذروف التي يلعب بها الصّبيان .

وتجعل كثرة هذه التشبيهات الصورة قريبة، وقد لجأ إليها الشاعر وهي من تأثيرات البيئة، وهي مستطرفة؛ لأنَّها تلائم بين الأشياء المتباعدة.

ولجأ الشاعر أيضاً إلى الاستعارة، لكن بصورة قليلة في قوله : «**قيد الأوابد**»، فحصانه استطاع مطاردة الحيوانات برغم سرعتها، وقوَّتها، وجعلها كأنَّها مقيَّدة في مكان لا تغادره، فكأنَّ سرعة فرسه هي القيد الذي يحول بين الحيوانات وبين الانطلاق، وعجزها عن الإفلات منه.

وتأتي أهمية هذه الصُّور من خلال تقديمها للمعاني في صورة لها تأثيرها على السَّامع والقارئ، ومن خلال المفاجآت التي تأتي بين الفينة والأخرى مظهرة لنا أفكار الشاعر .

واستطاع الشاعر أن يرسم لنا صورة فرسه المثالي الذي نهج الشعراء نهجه بعد ذلك في وصف جيادهم من خلال الموسيقا التي ظهرت باستخدامه للمحسِّنات اللفظية، والتكرار، وحركات الإعراب،والفواصل ، فاستخدم المحسِّنات اللفظية بصورة نادرة دون تكلّف، فورد الطباق في قوله : (مكر، مفر) و (مقبل، مدبر) و (الخِفُّ، المثقل)، والجناس في قَوله (مكرّ، مفرّ) . أمَّا التكرار فقد ورد بصورة لافتة، فقد كرّر بعض الحروف بصورة تظهر واضحة للقارىء والسَّامع، سواء أكان في البيت الواحد، أم في عدَّة أبيات، فعلى سبيل المثال ورد حرف اللاّم في كل بيت من أبيات القصيدة بين مرتين وسبع مرَّات ، وورد تكرار حرف الدَّال في البيت الأول خمس مرّات، وحرف الميم في البيت الثاني سبع مرَّات، والرَّاء أربع مرَّات، وحرف التاء في البيت الثالث أربع مرَّات وغيرها .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبية

ونجدالتكرار أحياناً يأتي في شكل توالي الحركات، مثل: التنوين بالكسر في البيت الثاني في قوله: مكرٍ، مفرٍ، مقبلٍ مدبرٍ، والكسر المتوالي في الشطر الثاني من البيت السَّادس: ويلوي بأثوابِ العنيفِ المثقلِ، والشطر الأول من البيت السَّابع: دريرٍ كخذروفِ الوليدِ، واللافت أنَّ الكسرات بالتنوين وبدونه تتردّد في كلِّ بيت من أبيات القصيدة، ومن ذلك قوله في الشطر الثاني من البيت الأول : بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل، والشطر الثاني من البيت الثاني: كجلمود صخرٍ حطَّه السَّيل من علٍ.

كما نجد للفواصل (حُسْن التقسيم) أثراً على موسيقا القصيدة، وهذه الفواصل تقصر وتطول حسب حالة الشاعر النفسية ، فنجدها قصيرة لها رنَّة موسيقية ذات إيقاع متساوٍ: مكرّ، مفرّ، مقبلٍ، مدبرٍ معاً.

وتطول النغمة في قوله: له أيطلا ظبي، وساقا نعامة، وإرخاء سرحان، وتقريب تتفلِ. وتطول أكثر في قوله: بمنجردٍ قيدِ الأوابدِ هيكلِ، إلى أن تصل الفاصلة إلى شطرة كاملة، ومثل هذا التنوّع الإيقاعي يعطي القصيدة موسيقا متنوعة.

وجاءت عاطفة القصيدة صادقة؛ لأنَّ الشَّاعر يصف فرسه الذي يلازمه، فهو صديقه في حلّهِ وترحاله، وهو متعلق به، صادق في حبه له .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا